

الدر المنثور

وإن منكم وإن منكم فسلوا ﷻ العافية .

فلقي عمر Bه رجلا كان بينه وبينه إخاء فقال : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله خطبنا فقال كذا وكذا .

فقال عمر Bه : أبعدك ﷻ سائر اليوم " .

الآية 102 أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس Bهما في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال " كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى ﷻ عليه وآله إذا رجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال : من هؤلاء الموثقون أنفسهم ؟ قالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول ﷻ أوثقوا أنفسهم وحلفوا أنهم لا يطلقهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى ﷻ عليه وآله ويعذرهم .

قال : وأنا أقسم بـ ﷻ لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون ﷻ تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا : ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون ﷻ هو الذي يطلقنا .

فأنزل ﷻ D وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى ﷻ أن يتوب عليهم وعسى من ﷻ وإنه هو التواب الرحيم فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى ﷻ عليه وآله فأطلقهم وعذرهم فجاؤوا بأموالهم فقالوا : يا رسول ﷻ هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا .

قال : ما أمرت أن آخذ أموالكم .

فأنزل ﷻ D خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكئهم بها وصل عليهم يقول : استغفر لهم إن صلواتك سكن لهم يقول : رحمة لهم فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري فأرجئوا سنة لا يدرون أيعدبون أو يتاب عليهم ؟ فأنزل ﷻ D لقد تاب ﷻ على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة التوبة الآية 117 إلى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين